

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (4)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى. الإيمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الإيمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه من سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:01:00

وسلم تسليمًا كثيرة اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا التأثير احببكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم رحمة الله وبركاته وما زال الحديث موصولا معكم - 00:01:24

حول الایمان والحياة حول التوحيد حول اساس الالاسن وقضية القضايا حول اهم الامور واکدتها حول التوحيد وكلمته ان كلمة التوحيد التي هي مفتاح الدخول لهذا الدين دين الاسلام وهي مفتاح دخول الجنة - 00:01:46

وهي من ختم له فيها في اخر حياته فقالها معتقدا بها استحق الوعد الكريم من النبي صلى الله عليه وسلم بان يدخل الجنة هي كلمة الاخلاص لا الله الا الله - 00:02:11

التي قال الله جل وعلا فيها فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال فيها النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة - 00:02:30

ليس معناه انها قالها بلسانه فقط دون اعتقاد لها بجنانه وقلبه او دون عمل لها بجواره واركانه وانما قالها بلسانه معتقدا لها محققا لها بقلبه فان هذا هو الذي يستحق الوعد الكريم - 00:02:48

في دخولي الجنة ان هذه الكلمة الكلمة لا الله الا الله لا تنفع صاحبها الا اذا اجتمعت شروطها التي جاءت في القرآن والسنة واستنبطها العلماء وحققوها حتى صارت عندهم سبعة من الشروط - 00:03:07

هذه الشروط لا الله الا الله كالاسنان لهذا المفتاح هل تعقل ايها الموفق ان مفتاحا يفتح بغير اسنان الجواب لا يفتح المفتاح الا باسنائه المعتبرة فيه لهذا مفتاح بيتك لا يفتح بيتك - 00:03:29

مفتاح سيارتكم لا يفتح السيارة الاخرى ومفتاح باب خزانتك لا يفتح خزانة الاخرى لماذا؟ لأن اسنان كل مفتاح خاصة به الكلمة لا الله الا الله اسنانها التي هي مفتاح الجنة - 00:03:51

اسنانها هي شروطها كما نص على ذلك غير واحد من السلف ان المتأمل للقرآن يجد ان الله جل وعلا نوه ونبه الى هذه الشروط نبه اليها في مواضعها الشرط الاول من شروط كلمة الاخلاص - 00:04:13

هو العلم العلم بهذه الكلمة والعلم بمدلولها والعلم بما ينافيها ويضادها علما ينافي الجهل اذا الشرط الاول العلم ضد العلم الجهل قال الله جل وعلا اعلم انه لا الله الا الله - 00:04:37

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ومن ورائه المؤمنين جميعا ان يعلموا هذه الكلمة ومدلولها اعلموا انه لا الله الا الله ترجم على هذه الآية - 00:04:59

وعلى هذا المعنى الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه في كتاب العلم منه باب ف قال باب العلم قبل القول والعمل قول الله تعالى

فاعلم انه لا الله الا الله - 00:05:19

اذا الشرط الاول العلم بهذه الكلمة وبمدولها ومعناها علما ينافي الجهل بها بمدلولها وبمعناها الشرط الثاني من شروط لا الله الا الله
الاخلاص بالقول بها فان قال لا الله الا الله وهو غير مخلص لم تنفعه - 00:05:36

لم لان المشركين يقولون لا الله الا الله ويقول لبيك اللهم لبيك لكنها لم تنفعهم ولم تقربهم الى الله بل بعدهم عنه لما لم يحققوا فيها
معنى الاخلاص بل اشركوا مع الله غيره - 00:06:00

الا ترونهم كانوا يقولون في تلبياتهم في حجتهم وعمرتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك حجوا
واعتمروا لله لكن لما لم يخلصوا لله هذه العبادة لم تنفعهم - 00:06:19

اذا لابد في لا الله الا الله من الاخلاص المنافي للشرك قال الله سبحانه وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال
جل وعلا في اول الزمر - 00:06:41

الا لله الدين الخالص الشرط الثالث من شروط لا الله الا الله شرط اليقين ان تقولها ايها القائل وانت موقن بها ولا مرتاب غير متعدد ولا
طائف من عدم تحقق معنى اليقين فيها - 00:06:59

الشرط الثالث اليقين واليقين ينافي الشك وينافي الريبة فمن قال لا الله الا الله بسانه لكنه غير موقن بها وانما هو شاك فيها او في
معناها او في مدلولها فان لا الله الا الله لا تنفعه - 00:07:25

قال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم
الصادقون وتأمل معي يا رعاك الله في قوله جل وعلا - 00:07:45

ثم لم يرتابوا اي لم يصبهم في ايمانهم بالله وايمانهم برسوله صلى الله عليه وسلم شك او ريبة او تردد الشرط الرابع من شروط لا الله
الا الله لتنفع صاحبها - 00:08:05

المحبة بهذه الكلمة ولمدلولها من التوحيد حبا ينافي بغضها حبا ينافي كرهها قال الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:08:24

ان اردت ان تتفعل لا الله الا الله وقلها وانت محب لها ولمدلولها من التوحيد مبغض لما ينافيها من الشرك اصغره واكبره الشرط الخامس
ان تقول لا الله الا الله وانت صادق فيها - 00:08:47

صدق ينافي الكذب فمن قالها كاذبا كالمنافقين لم تنفعه لا الله الا الله قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين واعظم الصدق الصدق في - 00:09:05

هذا التوحيد الشرط السادس الانقياد المنافي الرد فينقاد لا الله الا الله ولما دلت عليه ولا يردها قال الله جل وعلا ومن احسن دينا من
اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:09:21

فان قاد لله جل وعلا انقيادا دل على توحيده وهو محسن بهذا الانقياد ولا يتأنى ذلك الا بان يعبد الله العبادة الصحيحة الشرط السابع
القبول لهذه الكلمة ولما دلت عليه من التوحيد - 00:09:39

ودلت عليه من الاعمال والعبادات قبلها ينافي الرد في هذه الشروط السبعة يحقق ايها المؤمن معنى لا الله الا الله وتدرك ذلك وتصيبه
في قوله وفي عملك وفي اعتقادك نسأل الله ان نكون واياكم من حققوا التوحيد - 00:09:57

من عرفوا لا الله الا الله حق المعرفة فقدوا لها ومحمن وفقو لقبولهم عند ربهم سبحانه وتعالى انه جواد كريم. والله تعالى اعلم. وصلى
الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:10:17

الا تذكر لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن
عبدالرحمن ابن فهد الخنفرى ايمان والحياة - 00:10:41